Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 10 | Page 699 – 727 |2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The Impact of Different Sequences of Performance Models on Developing Recitation and Tajweed Skills in the Holy Quran among Seventh-Grade Students in the Capital City of Sana'a

Ekhtiyar Qasem Ali Gharsan [1,*], Ahmed A. Al-Samawi[1], Abdullah Ahmed Al-Siddiq[1]
[1] Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *ekhtiargharsan@gmail.com*

Keywords

1. Sequences
2. Performance Models
3. Recitation and Tajweed Skills

Abstract:

The current research aimed to investigate the effect of different sequences of performance models based on multimedia software on developing recitation and Tajweed skills in the Holy Quran among seventh-grade students in the capital city of Sana'a. The research sample consisted of 60 students from the seventh grade at Al-Mithaq School (governmental) and Al-Qadaa' wal-Irada School (private) in the capital city of Sana'a. The sample was divided into two groups: an experimental group one that studied according to the sequence of performance models (practical demonstration, performance model, performance) consisting of (30) students, and an experimental group two that studied according to the sequence of performance models (performance model, practical demonstration, performance) consisting of (30) students. The researcher applied the research tools, including the achievement test and observation card, to both groups before and after the experiment, The results showed that the students in the second experimental group, who studied according to the sequence of performance models (performance model, practical demonstration, performance), outperformed the students in the first experimental group, who studied according to the sequence of performance models (practical demonstration, performance model, performance), in the post-application of the achievement test and observation card.

In light of these results, the researcher recommended, and use sequences of performance models in presenting educational content to improve the quality and effectiveness of education.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 10 | Page 700 – 727 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

أثر اختلاف تتابعات نماذج الأداء في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة– صنعاء

إختيار قاسم علي غرسان[1]*، علي عبدالله عبد الرب الصبري [1] , عبدالله أحمد الصديق[1]
[1]قسم تكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
*المؤلف: ekhtiargharsan@gmail.com

الكلمات المفتاحية

1. التتابعات
2. نماذج الأداء
3. مهارات التلاوة والتجويد

الملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر اختلاف تتابعات نماذج الأداء المعتمدة على برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم لدي طلاب الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة– صنعاء، وتكونت عينة البحث من(60) طالبًا، من طلاب الصف السابع الأساسي بمدرسة الميثاق(حكومية)، ومدرسة القادة والإرادة(أهلية)،بأمانة العاصمة صنعاء، تم تقسيمها إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية الأولى درست وفقًا لتتابعات نماذج الأداء (العرض العملي، نموذج الأداء، الأداء) وتكونت من (30) طالبًا، والمجموعة التجريبية الثانية درست وفقًا لتتابعات نماذج الأداء (نموذج الأداء، العرض العملي، الأداء) وتكونت من (30) طالبًا، وقد طبق الباحثون على المجموعتين أدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة قبليًا وبعديًا، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق لتتابعات نماذج الأداء (نموذج الأداء، العرض العملي، الأداء) على المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق لتتابعات نماذج الأداء (العرض العملي، نموذج الأداء، الأداء) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة. وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحثون باستخدام تتابعات نماذج الأداء في تقديم المحتوى التعليمي لتحسين جودة التعليم وزيادة فاعليته

المقدمة:

يشهد العصر الحاضر تطورا كبيرا ومتسارعًا للتكنولوجيا في كثير من المجالات المختلفة، وبخاصة في مجال تكنولوجيا التعليم، حيثُ برزت أنواع جديدة من البرامج التي تعمل بواسطة الحاسوب، وأثبتت عدد من الدراسات فاعليتها ونجاحها، وفاقت نتائجها الطرائق والوسائل الحديثة التربوية والتعليمية التقليدية بنسبة كبيرة، لما تتميز به هذه الوسائط الحديثة من صفات مؤثرة في العملية التعليمية والتعلمية التي اتسمت بالتفاعل والإثارة.

ونظر للاستمرار في زيادة المعرفة وتسارعها، وتزايد أعداد الطلاب، ازداد الاهتمام بتطبيق التكنولوجيا في العملية التعلمية والتعليمة في الوطن العربي، حيث تعتبر التكنولوجيا أداة فعالة لتطوير التعليم وتسهيله، وتحقيق التعلم الفعال في أقل وقت وجهد ممكن مع ضمان استمراريته وفعاليته (حسن المشهراوي، 2018، 2).

ويُعد علم التلاوة والتجويد من العلوم الأساسية في الإسلام، حيث حظي باهتمام كبير من قبل علماء الإسلام، الذين قاموا بتأليفه وتنقيحه وتجويدِه وتُعد القراءة بالتجويد واجبًا شرعيًا، نظر لارتباطها الوثيق بالعبادات الأخرى، حيث تزيد تلاوة القرآن وتجويدُه من الحسنات. لذلك، يُعتبر من الضروري على كل مسلم قرأ القرآن أن يرتله، مع مراعاة القواعد المحددة للتجويد، التي تشمل المدود ومخارج الحروف وصفاتها والصلة بينها. ومع أن المعرفة بالقواعد ضرورية، إلا أن التلاوة الجيدة لا تكتسب إلا من خلال الممارسة والمحاكاة من قبل الذين يجيدون التلاوة (شريف حماد،2007، 506).

وتُعد مهارة التلاوة من المهارات اللفظية المهمة، التي تتطلب استيعابا عميقا لأحكامها النظرية، وتطبيق مهاري ممتاز في التلاوة الفعلية. ويُعد الجانب المهاري هو المقياس الحقيقي لمدى إتقان الطلاب لأحكام التلاوة النظرية، وتتطلب المهارات اللفظية تدريبا مكثفا ووقتا وجهدا كبيرين. لذلك، يتطلب توظيف طرائق تدريس متطورة تركز على تنمية المهارات اللفظية، مثل: الترديد والتقليد والسماع والتلاوة النموذجية، سواء من قبل المعلم أو بديلًا عنه، لتحقيق التمكن الكامل في مهارة التلاوة. (عبد الله العجمي، 2020، 515).

وتشير دراسة بوترا "ب" وآخرون (Putra,p et al.,2010) أن تتابع نماذج الأداء تلعب دورا مهما في تعليم الأشخاص كيفية تلاوة القرآن الكريم بشكل دقيق وصحيح، مما يسهم في تحسين مهاراتهم في التلاوة والتجويد

ولذلك، ينبغي الالتزام بالتتابع الصحيح الذي يساعد على اكتساب المهارات التي تعتمد على انتقال الأثر التدريبي للوصول إلى الأهداف، بحيث يكون التتابع أو الترتيب منظم للتدريب وميسر له، فالتتابع الذي تعرض به المهارة يؤثر في مدى الصعوبة التي يشعر بها المتعلم من خلال اكتسابه للمهارة (ماجد عسلان،2017، 72).

وأشار عزمي إلى أن التتابع الذي يتم من خلاله عرض المادة التعليمية يؤثر بشكل كبير على درجة

الصعوبة التي يشعر بها الفرد أثناء تعلمه. فالتتابع يشير إلى ترتيب العناصر في المادة التعليمية، بما في ذلك المعلومات والمهارات والأساليب المعرفية التي يتم تقديمها أثناء التعلم، ويوجد أسلوب لتصميم التتابع يُعرف بأسلوب تبسيط المهمة (Simplifying Conditions Methods – SCM)، وتم وضعه من قِبل "انجليش R.E. English" في عام 1996. هذا الأسلوب يعتمد على تحديد أبسط تصميم للمهمة التي تحقق أهدافها بوجه عام، ثم تحديد الظروف التي تختلف عن هذه النسخة المبسطة، لإنتاج نسخ أكثر تعقيد وتعدد التتابعات، سواء عن طرائق زيادة المعلومات الإثرائية أو التدريبات (نبيل عزمي،2011، 219).

وفي ضوء ما سبق يظهر أنه لم يتناول أي من الباحثين "أثر اختلاف تتابعات نماذج الأداء في تنمية مهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم"، مما شجع الباحثون على اختيار هذا الموضوع، الذي يسعى الباحثون من خلاله إلى تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدي أفراد عينة البحث وفقا لتتابعات الأداء المقترحة التي هي محور هذا البحث.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه طلاب المرحلة الأساسية ضعفا واضحا في مهارات التلاوة والتجويد، ويبرز ذلك في نتائج الاختبارات التحصيلية المتعلقة بأحكام التجويد؛ وكذلك من خلال تلاوتهم داخل الصف، وهذا ما تؤكده نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، كدراسة (أحلام الحميقاني، 2014)، ودراسة (تغريد القراضي، 2010)، ودراسة (عبد الرحمن الفقيه،2010)، ودراسة (يسر الشويل،2009)، التي أشارت نتائجها إلى تدني مستوي أداء الطلاب في تطبيق أحكام التلاوة والتجويد، ونظر لندرة الدراسات في مجال توظيف أساليب تتابعات نماذج الأداء في تنمية مهارات التلاوة والتجويد، وللتأكد من ذلك قام الباحثون بمقابلة بعض معلمي مادة القرآن الكريم، واستخدمت خلالها مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على المشكلات التي يوجهها الطلاب في مجال التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم، وتوصلت نتائج المقابلة إلى أنه يوجد ضعف في مستوى تحصيلهم الدراسي وعزى المعلمون ذلك إلى:

- استسهال الطلاب للمادة مما يؤدي إلى النسيان وفي كل مرة يحتاجون للتذكير والتوضيح.
- الخلط الذي يحصل عند الطلاب في بعض أحكام التجويد من إظهار وإدغام وإقلاب وإخفاء، ومقدار المدود وغيرها.

وللإسهام في حل هذه المشكلة يسعى هذا البحث إلى استخدام وسائل جديدة في تعليم وتعلم أحكام التلاوة والتجويد تتمثل في إعداد برمجية الوسائط المتعددة، تشرح فيها مهارات التلاوة والتجويد، مصممة بأحد البرامج أو نظم التأليف الخاصة، بحيث يتابع الطلاب في المجموعة التجريبية الأولى (العرض العملي)، ثم يشاهدون نموذج الأداء (برمجية الوسائط المتعددة) التي تشرح مهارات التلاوة والتجويد، ثم ينتقلون إلى أداء تلك المهارات، وفي المجموعة التجريبية الثانية يشاهد الطلاب نموذج الأداء (برمجية الوسائط المتعددة) التي تشرح مهارات التلاوة التجويد، ثم يتابع الطلاب (العرض العملي)، ثم

ينتقلون إلى أداء تلك المهارات، للتعرف على فاعلية تتابعات نماذج الأداء في تنمية مهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم.

وفي ضوء ما سبق يُمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: " **ما أثر اختلاف تتابعات نماذج الأداء في تنمية مهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم لدى طلاب الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة – صنعاء؟**"

تساؤلات البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر اختلاف تتابعات نماذج الأداء في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما أثر اختلاف تتابعات نماذج الأداء في التحصيل المعرفي في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة– صنعاء؟
2. ما أثر اختلاف تتابعات نماذج الأداء في الأداء المهاري في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة– صنعاء؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة البحث تم صياغة الفرضيات الآتية:

01. لا توجد فروق دالة إحصائي عند مستوى دلالة ($a \geq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي في التحصيل المعرفي في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى المجموعة الأولى والتي درست وفق لتتابعات نماذج الأداء(العرض العملي- نموذج الأداء- الأداء) والمجموعة الثانية درست وفقًا لتتابعات الأداء (نموذج الأداء- العرض العملي- الأداء).
02. لا توجد فروق دالة إحصائي عند مستوى دلالة ($a \geq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي في الأداء المهاري في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى المجموعة الأولى والتي درست وفق لتتابعات نماذج الأداء (العرض العملي-نموذج الأداء- الأداء) والمجموعة الثانية درست وفقًا لتتابعات الأداء (نموذج الأداء- العرض العملي- الأداء).

أهداف الدراسة:

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر:

1. اختلاف تتابعات نماذج الأداء في التحصيل المعرفي في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة– صنعاء.
2. اختلاف تتابعات نماذج الأداء في الأداء المهاري في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة– صنعاء؟

أهمية الدراسة:

برزت أهمية البحث في الآتي:

- تقديم أدلة علمية وعملية لمعلمي مادة القرآن الكريم على إمكانية الاستفادة من الحاسوب، كعامل مساعد للمعلمين لتعليم تجويد القرآن الكريم، وكوسيط تعليمي يساعد في التغلب على المشكلات التي تنطوي عليها تعلم أحكام التلاوة والتجويد، إلى جانب إبراز أهمية برمجيات الوسائط المتعددة التي توظف حاستي السمع والبصر في عملية التعلم.
- ترشد معلمي مادة القرآن الكريم إلى الأسلوب الأمثل لنموذج تتابعات نماذج الأداء المتبع في الموقف التعليمي لاكتساب مهارات التلاوة التجويد.
- تسهم هذه الدراسة في تحسين أساليب التدريس المتبعة في المدارس، من خلال تتابعات نماذج الأداء التي تعتمد على الإثارة والتشويق.
- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها وهو" أثر اختلاف تتابعات نماذج الأداء في تنمية مهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم"، ويأمل أن يسهم هذا البحث في تحقيق أهداف المقرر.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى مماثلة تسهم في تنمية مهارات التلاوة والتجويد.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد البحث بالحدود والمحددات الآتية:

الحدود الموضوعية:

تتابعات نماذج الأداء المقترحة من الباحثين وهي:

- العرض العملي – نموذج الأداء – الأداء.
- نموذج الأداء– العرض العملي – الأداء.

مهارات التلاوة والتجويد المتعلقة بـ:

- أحكام النون الساكنة والتنوين:(النون الساكنة والتنوين، الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء) التلاوة (سورة الحج).

الحدود البشرية: جميع طلاب الصف السابع الأساسي بالمدارس الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة –صنعاء

الحدود المكانية: مدرسة الميثاق الحكومية، ومدرسة القادة والإرادة الأهلية –أمانة العاصمة –صنعاء.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي: 2024– 2025م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتمل البحث على المصطلحات الآتية:

التتابعات: يعُرف التتابع بأنه شكل من أشكال العلاقات، التي تصف ترتيب مراحل أو تسلسل حدوث الظواهر الطبيعية أو الإنسانية، وفق نمط ترتيبي معين (حسن شحاتة وزينب النجار، 2003، 87).

ويعرفه الباحثون إجرائيا بأنه: تنظيم أسلوب الأداء على مهارات التلاوة والتجويد، بحيث يختلف فيه ترتيب أساليب الأداء، وفق نموذجين هما:

- العرض العملي– نموذج الأداء– الأداء.

- نموذج الأداء– العرض العملي– الأداء.

نماذج الأداء: تمثيل يلخص معلومات أو بيانات أو ظواهر أو مهارات أو عمليات، بهدف مساعدة الطالب على إتقان المهارة. يعتمد هذا النموذج على الإدراك البصري، حيث يقدم نموذج حركي مهاري يُحاول تقليده (يحيى قطران، 2008، 20).

ويعرف الباحثون نماذج الأداء إجرائيا: وصف وأداء لمهارات التلاوة والتجويد، يقوم به المتعلم على مستوى عالٍ من الإتقان بواسطة برمجيات الوسائط المتعددة.

الأداء: يعرف الباحثون الأداء بأنه السلوك الفعلي الذي يصدر عن الفرد، سواء أكان لفظيا أم مهاريا، والذي يعتمد على خلفية معرفية ووجدانية محددة. يتجلى الأداء على مستوى معين، حيث يظهر مدى قدرة الفرد على أداء عمل معين بنجاح أو عدم قدرته عليه (أحمد اللقاني وعلي الجمل، 1999، 12).

ويعرف الباحثون الأداء إجرائيا: بأنه السلوك اللفظي الذي يصدر عن المتعلم لتحقيق الأهداف المنشودة، عند تطبيق أحكام التلاوة والتجويد، ويقاس مستوى أداء المهارة بالدرجات التي يحصل عليها المتعلم في بطاقة الملاحظة، ويقاس الجانب المعرفي بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي.

المهارة: تعرف المهارة بأنها الأداء السهل والدقيق الذي يعتمد على الفهم العميق لما يتعلمه الإنسان، سواء كان ذلك على المستوى الحركي أو العقلي، مع توفير الوقت والجهد المبذولين في التعلم (محمد أبو شقر وداود حلس، 2010، 4).

ويُعرف الباحثون المهارة إجرائيا: هي قدرة طلاب الصف السابع الأساسي على أداء مهمة تعلمية بدقة وإتقان وتتحدد هنا في مهارات التلاوة والتجويد.

التلاوة: "هي القراءة المتأنية بترتيل وتحقق وتبين وتمهل في الأداء، ويتحقق ذلك بإقامة الحروف وبيان الحركات وتحقيقهما، والتمكن منهما في النطق من غير مبالغة، وتكلف، ولا تطلق التلاوة إلاّ على القرآن الكريم (أكرم الرقب، 2009، 37)

ويعرفها الباحثون إجرائيا: قراءة طلاب الصف السابع الأساسي لسورة الحج قراءة سليمة مراعيًا أحكام النون الساكنة والتنوين.

التجويد: التجويد لغة: التحسين، فهو مصدر من جود، أي حسن.

واصطلاح: "تلاوة القرآن على حسب ما أنزله الله تعالى على النبي محمد صلى الله على الله عليه وسلم، بإخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه حقه ومستحقه" (أشرف حسين ،2014، 44).

يعرفه الباحثون إجرائيا: أداء طلاب الصف السابع الاساسي للأحكام التجويد المقررة في مجال التجويد في مادة القرآن الكريم وهي أحكام النون الساكنة والتنوين من الفصل الدراسي الأول.

مهارات التلاوة والتجويد: يعرف الباحثون مهارات التلاوة والتجويد إجرائيا: بأنها مجموعة من الأداءات

المهارية، التي تتعلق بأداء أحكام التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم.

المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الأدب النظري:

أولا: المتغير المستقل (تتابعات نماذج الأداء):

1- تعريف التتابعات:

يعرف التتابع بأنه نموذج تنظيمي يصف ترتيب التسلسل الزمني للظواهر الطبيعية أو الإنسانية، وفق قواعد ونمط محدد، مما يسمح بتحليل وتفسير العلاقات بين هذه الظواهر وتسلسلها (عبد الرحمن شاهين، 2020، 238)

ويعرف بأنه عملية تنظيمية تعليمية تهدف إلى ترتيب المحتوى التعليمي بشكل منطقي وتسلسلي، بهدف تعزيز فاعلية التعلم وتسهيل استيعاب المفردات التعليمية لدى الطلاب، وتحقيق أقصى درجة من الفاعلية في عملية التعلم (أميره حجازي، 2019، 138).

2- تتابع اكتساب المهارة: تفيد التتابعات بأنها يقدم تتابع المحتوى التعليمي بطريقة متسلسلة ومتكاملة، بحيث يتم التعامل مع التعقيدات دون فقدان الرؤية الشاملة للعلاقات بين العناصر، يركز هذا النهج على التناسق والدمج والتكامل للمحتوى، مما يؤدي إلى تحسين أداء الطلاب أثناء عملية التعلم. ويتميز هذا المدخل بفاعلية في تطوير عمليات التعلم وجوانبه الادائية، حيث يتم تحليل المحتويات والمهام المعقدة في تماسك، ويتم تدريسها من أبسط عناصرها مع الحفاظ على معناها، ويتم توفير رؤية شاملة للعلاقات بين العناصر، وهذا النهج يعتمد على أسس علمية متقدمة، ويهدف إلى تعزيز فاعلية التعلم وتطوير مهارات الطلاب، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية بشكل فعال (داليا بقلاوة، 2024، 382).

يقصد بتتابع عرض المهارة بأنه ترتيب متسلسل للمهارات الحركية، يعتمد على تحليل المهارات المركبة إلى مكوناتها الفرعية، بحيث يتم تعلم هذه المكونات بشكل متسلسل ومنظم، مما يؤدي إلى تعلم المهارة الكلية بشكل فعال ومتكامل (محمد عبد الجواد، 2012، 93).

3- تعريف نماذج الأداء: تعرف نماذج الأداء بأنها محاكاة مجسمة لشيء ما، يمكن أن يكون مطابق تمام للشيء المقلد، أو بسيط مجرد من التفاصيل غير الضرورية، أو شكل مقطع، أو يمثل الشكل الظاهري (محمد الحيلة، 2014، 90)، وتُعرف بأنها: تمثيل يلخص المعلومات أو البيانات أو الظواهر أو العمليات أو المهارات، ويهدف إلى مساعدة الطالب على فهمها وإتقانها بشكل فعال (محمد علي، 2011، 24).

4- أهمية استخدام نماذج الأداء: وتُعد نماذج الأداء أداة فعالة لتحسين الأداء في تعلم مهارات التلاوة والتجويد، حيث يمكن تصميمها لتحاكي المهارات المطلوبة باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة، مما يعزز التعلم الفعال. وتكمن أهمية نماذج الأداء في تحسين جودة التعلم وتعزيز الأداء الفعال فيما يأتي (يحيى قطران، 2008، 4):

- توفير الوقت والجهد من خلال توجيه الطالب نحو الأداء الصحيح.
- زيادة ألفة الطالب بموضوع المهارة التي يتدرب عليها.

- تحسين دقة الأداء من خلال استخدام نموذج متمكن من المهارة وقادر على أدائها بدقة عالية.

وعند استخدام نموذج الأداء ينبغي أن يكون النموذج "Model" متمكن من المهارة، قادر على أدائها بمستوى عال من الدقة بحيث يستطيع أن يفرد حركة معينة، ويؤديها وحدها إذا لزم الأمر، ويستطيع أن يبطئ الحركة لزيادة الدقة والملاحظة.

5- خصائص النماذج: ينبغي أن يتصف النموذج أو الفرد الملاحظ بخصائص ومميزات تجذب انتباه الطلاب وتحفز اهتمامهم، مما يعزز تأثيره في عملية التعلم، ويتيح العديد من خصائص النموذج ما يأتي (زيد العدوان ومحمد الحوامدة، 2015، 104):

1. التركيز: يعمل النموذج على إبراز بعض الخصائص والعلاقات.
2. الاستكشاف: يحتوي النموذج على قيمة منهجية مكتشفة ووظيفة وصفية تحليلية.
3. الاتساق الداخلي: ينبغي أن تكون عناصر النموذج مترابطة ومتناسقة ومتكاملة.
4. الأهمية: يحدد النموذج الجيد بقيمة الأهداف التي يمكن تحقيقها بدقة وسهولة وفاعلية.
5. الوضوح: ينبغي أن يكون النموذج واضحا ويتعامل مع متغيرات مجردة ومفهومة.
6. الاقتصاد: ينبغي أن يكون النموذج اقتصادي.
7. الشمول: ينبغي أن يكون النموذج شامل.

6- مميزات استخدام نماذج الأداء: يعود استخدام نماذج الأداء في التدريس بمردود إيجابي على عملية التدريس، ويساعد على اكتساب المهارات التي يسعى الطالب لاكتسابها، فنماذج الأداء لها مميزات متعددة في ترجمة المهارة من الجانب النظري إلى واقع عملي وأهم تلك المميزات هي (يحيى قطران، 2008، 46):

1. توفير عنصر الملاحظة لجذب انتباه الطلاب.
2. تحقيق الاقتصاد في النفقات والتكلفة.
3. زيادة تذكر الطلاب للمعرفة بعد عرض النموذج.
4. توفير خبرات تعليمية مشتركة لجميع الطلاب.
5. تحقيق الأهداف الادائية للمهارات العملية.
6. تقليل فترات التدريس.
7. تقديم خبرات عملية تمثل الواقع.
8. زيادة ثقة الطالب بنفسه.
9. مساعدة الطالب على اكتساب المهارات.
10. تتيح ممارسة الأداء الخاص بكل مهمة.
11. تتيح تقييم الأداء بسهولة.
12. تتيح الممارسة تحت ظروف عمل متنوعة.

7- أنواع نماذج الأداء: تتصف نماذج الأداء بعدد من الأنواع تساعد الطالب على مشاهدة نماذج لأداء المهارة، حتى يستطيع ترجمة المعلومات النظرية التي درسها عن المهارة إلى سلوك تدرس وفي هذه المرحلة يستطيع المشرف أن يعرض على الطالب نموذج أو أكثر مثل (صلاح محمود، 2005، 35):

- مشاهدة معلم متمكن أثناء أداء المهارة.
- مشاهدة شريط فيديو مسجل عليه مسجل عليه إداء المهارة.

- مشاهدة صور توضح الأداء خلال فترات مختلفة أثناء الموقف التعليمي.

8- أنماط عرض نماذج الأداء: تتعدد أنماط عرض نماذج أداء المهارات بتعدد المجالات التي يعالجها والأداء التي تستخدم في تنفيذها وأهم تلك الأنماط (آمال صادق وفؤاد أبو حطب، 2004، 677-681):

- الوصف اللفظي للمهارة: يؤدي التوجيه اللفظي إلى تحقيق أفضل النتائج عند استخدامه في مراحل التدريس، حيث تزداد قيمته إذا استمر وقتا قصيرا. لذلك، ينبغي أن يكون الشرح المبدئي مختصرا ومحددا، ويجب توجيه الطالب إلى أساليب الاستجابة بدلا من تركهم للتحكم الذاتي. كما أن إعطاء التوجيهات اللفظية الإيجابية يساعد في توجيه الانتباه إلى الأخطاء.
- العرض التوضيحي لنماذج الأداء: قد يحتاج المعلم إلى استخدام عروض توضيحية لنماذج من الأداء الماهر، بالإضافة إلى الوصف اللفظي. كلما كان العرض التوضيحي أكثر واقعية، كان أكثر فاعلية.
- تلفظ الطالب: يشير إلى توجيه الطالب للتحدث إلى نفسه، وهو ما يُعرف بالتلفظ الذاتي، والذي له آثار مفيدة في تعلم المهارات.

9- مراحل استخدام نماذج أداء المهارة: تتطلب تعلم المهارات استخدام أساليب تعليمية فعاله، ومن بينها استخدام نماذج أداء المهارة، حيث يتيح للطلاب فرصة تعلم المهارات من خلال مراقبة نماذج أداء المهارة وتتضمن هذه العملية عددا من المراحل منها (صلاح محمود، 2005، 19-21):

1. العرض العملي: تقديم المعلومات الكافية عن المهارة ومواصفاتها، ومكوناتها، وأساليبها، وأهدافها، وعلاقتها بالمادة الدراسية، وتعتبر هذه المرحلة عرضًا معرفيا للمهارة، لكن المعلم ينبغي على أن يؤديه من إجراءات في الموقف التعليمي.
2. نموذج الأداء: ملاحظة الطالب من خلال مشاهدة النموذج لأداء المهارة، وعلى الطالب محاولة إدراك تفاصيل المهارة ودقائقها.
3. أداء المهارة: في هذه المرحلة يقوم الطالب بأداء المهارة، كما تبدأ دقة المهارة في الازدياد مع قلة الأخطاء.

وبنًاء على ما سبق، اقترح الباحثون نماذج الأداء المرتكزة على التتابع وهي محور هذا البحث والمتمثلة في الآتي:

- العرض العملي: وهو أداء المعلم لمهارات التلاوة والتجويد وهو تقديم نموذج عملي داخل الصف الدراسي يظهر أداء المهارات بشكل صحيح بهدف توجيه الطلاب وتعليمهم كيفية أداء هذه المهارات، ثم أداء تلك المهارة.
- نموذج الأداء: تدريس مهارات التلاوة والتجويد باستخدام برمجية الوسائط المتعددة، حيث تقدم نموذجا علمي واضح لتدريس هذه المهارات، ثم أداء تلك المهارات.

ومن هذه النماذج الأدائية المقترحة من قِبل الباحثين يتضح جليا أن الباحثين اعتمدوا على

التتابع كمحور رئيس في تحديد نماذج الأداء؛ وذلك لأهميته البالغة في تقديم المحتوى.

الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت تتابعات نماذج الأداء:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تتابعات نماذج الأداء، ومنها ما يأتي:

دراسة (داليا بقلاوة، 2024): هدف البحث إلى معرفة أثر اختلاف تتابع عرض المحتوى (جزئي/ كلي) ببيئة تعلم نقال عبر تطبيق النير بود(Near Pod) على تنمية مهارات إنتاج إحدى تقنيات الذكاء التوليدي (Chat GPT) لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية- جامعة بور سعيد، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، لتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة الاختبار التحصيلي لقياس الجانب التحصيلي وبطاقة الملاحظة لقياس الجانب الأدائي، وتكونت عينة البحث من (80) طالبا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين المجموعة التجريبية الأولى (40) طالبا، والمجموعة التجريبية الثانية (40) طالبا، وأظهرت نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفقا لتتابع المحتوى (جزئي، كلي) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة.

دراسة (عائشة العمري،2020):هدف البحث إلى فاعلية اختلاف تتابع عرض الوسائط المتعددة الفائقة في مقرر التعليم الالكتروني عبر الويب في تنمية التحصيل والاتجاهات لطلاب الدراسات العليا بجامعة طبية، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، استخدمت الباحثة اختبار تحصيلي ومقياس اتجاه، وتكون عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا بالمستوى الأول وعددهم (12) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين المجموعة التجريبية الأولى (6) طالبات، والمجموعة التجريبية الثانية (6) طالبات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطي دراجات القياس القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للطالبات اللاتي يدرسن باستخدام المواقع الإلكترونية التفاعلية لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي في مقياس الاتجاه للطالبات اللاتي يدرسن باستخدام المواقع الإلكترونية التفاعلية لصالح القياس البعدي.

دراسة (أميره الحجازي، 2019): هدف البحث إلى وضع تصميمين لتتابع عرض المحتوى (كلي/ جزئي) بمنصة التعليم الاجتماعي (إدمودو) عبر الأجهزة الذكية وأثرهما في تنمية بعض مهارات النشر الرقمي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم الصم واتجاهاتهم نحوها في جمهورية مصر العربية، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، لتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة اختبار تحصيلي للجانب المعرفي وبطاقة ملاحظة للجانب الأدائي لبعض مهارات النشر الرقمي، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبا من الصم، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين المجموعة التجريبية الأولى (10) طلاب، والمجموعة التجريبية الثانية (10) طلاب، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة الأولى والتي درست بتتابع المحتوى الجزئي، كما أظهرت نتائج البحث عن وجود فروق متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاتجاهات نحو منصة التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا لتعلم الصم يرجع

التأثير الأساسي لتصميم تتابع عرض جزئي مقابل كلي لصالح المجموعة الأولى.

دراسة (مريم الشيراوي وعبدالعزيز جودة، 2018): هدف البحث الحالي إلى تصميم تعلم تكيفية قائمة على اختلاف أساليب تقديم المحتوى (الكلي/ التتابعي) لتمنيه التحصيل الفوري والمرجأ لدى طلاب مقرر الإرشاد الأسري بجامعة الخليج العربي، اتبع الباحثان المنهج التجريبي، لتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان اختبار تحصيلي معرفي فوري واختبار تحصيلي مرجا، تكونت عينة الدراسة من (8) طلاب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين المجموعة التجريبية الأولى (4) طلاب، والمجموعة التجريبية الثانية (4) طلاب، وأظهرت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقين الفوري والمرجأ للاختبار التحصيلي.

دراسة (ماجد عسلان، 2017): هدف البحث إلى الكشف عن أثر تتابع أساليب التدريب في تنمية مهارات إنتاج البرامج التعليمية باستخدام برنامج Articulate Storyline3 لدى طلاب قسم معلم الحاسوب بكلية التربية جامعة الحديدة، اتبع الباحث المنهج التجريبي، لتحقيق هدف البحث استخدم الباحث الاختبار التحصيلي لقياس الجانب التحصيلي وبطاقة الملاحظة لقياس الجانب الأدائي، وتكونت عينة البحث من (52) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين المجموعة التجريبية الأولى(26) طالبا وطالبة، والمجموعة التجريبية الثانية (26) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي تدربت وفق لأسلوب (مشاهدة النموذج- متابعة الفيديو- التطبيق العملي) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة.

دراسة (عائشة العمري، ومدينة أبو عوف،2015): هدف البحث للتعرف على فاعلية اختلاف تتابع عرض الوسائط الرقمية وتقديم المحتوى الإلكتروني في تدريس التربية الأسرية على التحصيل والاتجاهات لدى معلمة المستقبل بجامعة طيبة، اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي، لتحقيق هدف البحث واستخدمتا الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه، وتكونت العينة من (12) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين المجموعة التجريبية الأولى (6) طالبات، والمجموعة التجريبية الثانية (6) طالبات، وأظهرت نتائج البحث أثر لفاعلية اختلاف تتابع عرض الوسائط الرقيمة وتقديم المحتوى الالكتروني في تدريس التربية الأسرية على تنمية التحصيل في الاختبار القبلي والبعدي، كما أظهرت النتائج أثر في اتجاهات الطالبات نحو كل من التعليم لإلكتروني والبيئة الإلكترونية نحو المقرر.

دراسة (أمل سويدان وآخرون، 2014): هدف البحث إلى أثر اختلاف تتابع عرض المهارة باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الرسومات التعليمية لدي طلاب كلية التربية في الجمهورية السورية، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، لتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي وبطاقة الملاحظة للجانب الأدائي، وتكونت العينة من (50) طالبا وطالبة من طلاب السنة الرابعة (شعبة المناهج وتقنيات التعليم)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين المجموعة التجريبية الأولى (25) طالبا وطالبة، والمجموعة التجريبية الثانية (25) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن أسلوب

العرض (جزئي متبوع بكلي) أفضل في معدل أداء المهارات من أسلوب العرض (كلي متبوع بجزئي).

دراسة (يحيى قطران، 2008): هدف البحث إلى أثر أساليب تتابعات نماذج الأداء على التمكن من مهارات تشغيل الكمبيوتر واستخدامه لمعلمي المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، اتبع الباحث المنهج التجريبي، لتحقيق هدف البحث استخدم الباحث الاختبار التحصيلي لقياس الجانب التحصيلي وبطاقة الملاحظة لقياس الجانب الادائي، وتكونت عينة البحث من (73) معلما ومعلمة، من مدارس أمانة العاصمة صنعاء بواقع (34) معلما، و(39) معلمة وتم توزيع أفراد العينة بالطريقة العشوائية على أربع مجموعات، وأظهرت نتائج البحث إلى وجود فروق في التحصيل المعرفي والأداء المهاري لصالح أسلوبي التتابع (عرض نموذج للأداء يليه تعلم طريقة الأداء يليه أداء)، و(تعلم طريقة الأداء يليه أداء يليه عرض نموذج الأداء يليه أداء) كما أظهرت النتائج وجود فروق في الأداء المهاري لصالح أسلوبي التتابع (تعلم طريقة الأداء يليه عرض نموذج الأداء يليه أداء)، و(تعلم طريقة الأداء يليه أداء يليه عرض نموذج الأداء يليه أداء).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت تتابع نماذج الأداء، لاحظ الباحثون الآتي:

- يتفق البحث الحالي مع الدراسات التي تناولت تتابع أساليب ونماذج الأداء ومنها دراسة (ماجد عسلان،2017)، (ويحيى قطران، 2008).
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة عن كيفية عرض المحتوى التعليمي.
- جميع الدراسات هدفت إلى أثر اختلاف تتابع عرض المحتوى (جزئي/ كلي) وكذلك البحث الحالي بينما دراسة (مريم الشيراوي وعبد العزيز جواد (2018) هدفت إلى اختلاف أساليب تقديم المحتوى(لكلي/ التتابعي).
- جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي بينما البحث في الحالي استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي.
- جميع الدراسات السابقة استخدمت الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة، وكذلك البحث الحالي بينما دراسة (عائشة العمري، 2020) ودراسة (عائشة العمري ومدينة أبو عوف،2015)، استخدمت الاختبار التحصيلي ومقياس، بينما دراسة (مريم الشيراوي وعبدالعزيز جودة، 2018) استخدمتا الاختبار التحصيلي الفوري والمرجأ.

ثانيًا: المتغير التابع (مهارات التلاوة والتجويد):

1. مهارات التلاوة والتجويد:

ثبت في الحديث النبوي– الذي رواه الشيخان– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الذي يقرأ القرآن

وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران" متفق عليه[1].

لفظ (الماهر) الوارد في الحديث النبوي، يضم معان كثيرة، فالإجادة والإتقان، وبلوغ المرتبة العالية في هذا المجال كلها تدخل ضمن المعنى المشار إليه.

و فرق بين الماهر في القرآن الكريم والماهر بالقرآن الكريم، فالمعنى الأول قد يكون ماهرًا في جزء من أجزاء متعددة من فنون القرآن ومجالاته، وليس بالضرورة أن يكون ماهرًا في تلاوته وتحسينه وتجويده، أما المعني الثاني- هو المقصود في الحديث النبوي الشريف- فهو الذي يمتلك صاحبة المهارة في كيفية قراءة القرآن الكريم وفق قول الله تعالى: (ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ) [سورة البقر:121]، وكما أجمع العلماء بأن المهارة هنا الإجادة والإتقان في التلاوة، فإن الماهر بالقرآن هو القارئ الذي ينطق الحروف من مخارجها الصحيحة، ويعرف بأحكام التجويد، ويتلو آيات القرآن الكريم وفق أحكام التلاوة(غنة وتنوين وإدغام وإظهار وإقلاب...إلخ)، (عبدالله العجمي،2020، 528).

تعريف المهارة: تعرف المهارة بأنها" الأداء المتقن الذي يتميز بالفاعلية والكفاءة في استخدام الوقت والجهد، وتعتمد على الفهم العميق والتدريب المستمر والتعلم من الأخطاء. وهي عملية مكتسبة وليست فطرية، حيث يمر الفرد بمراحل متتالية من التعلم والتدريب حتى يصل إلى مرحلة الإتقان والابتكار في أدائه (هلا الزبن، 2022، 8).

وتعرف المهارة: بأنها سلوك منظم وجيد التوجيه نحو تحقيق هدف محدد، يتم اكتسابها من خلال الممارسة والتدريب، ويمكن تنفيذها بفاعلية وسرعة، مع توفير الوقت والجهد (Owen Hargie, 2019, 10).

النون الساكنة والتنوين وأحكامها:

الحكم الأول: الإظهار: يعرف لغة بأنه: البيان الإيضاح.

وفي الاصطلاح: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة ظاهره في الحرف المظهر

والمراد بالحرف المظهر هنا، هو النون الساكنة والتنوين، الواقعان قبل أحرف الإظهار.

حروف الإظهار ستة وهي (الهمز، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء) تسمى أيضًا حروف الحلق لأنها تخرج من الحلق، وجمعها بعضُهم في أوائل كلمات نصف بيت فقال (أخي هاك علمًا حازة غير خاسر)، وتكون هذه الحروف مع النوم الساكنة مثل:(أَنۡعَمۡتُمۡۖ) [طه:54]، (ٱلۡأَنۡهَٰرُ) [البينه:8]، وفي كلمتين مثل (تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ) [الغاشية:5]، (ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا) [المدثر:11] ومع التنوين ولا يكون ذلك إلا في كلمتين مثل: (وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) [سورة الفلق:5]، (وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ) [:التغابن:11]، (متولي العرابي،2008، 55-56).

الحكم الثاني: الإدغام: ويعرف الإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء.

وفي الاصطلاح: هو التقاء حرف ساكن في حرف متحرك بحث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الحرف الثاني يرتفع اللسان عنده ارتفاعه. حروفه ستة

[1] صحيح البخاري: الجزء6، ص 123 رقم الحديث 4937 (طبعة دار طوق النجاة)

صحيح مسلم: الجزء4، ص456، رقم الحديث 2444 (طبعة دار إحياء التراث العربي)

تجمعها كلمة "يرملون"، ينقسم إلى قسمين: القسم الأول: الإدغام بغنة: ويسمى ناقصًا، لذهاب ذات النون الساكنة والتنوين وبقاء صفتهما وهي الغنة ومقدارها حركتان (الحركة بقدار رفع الأصبع أو خفضه بصورة طبيعية)، وحروف الإدغام الناقص هي (الياء، الواو، الميم، النون) وهي مجموعة في قولنا: (ينمو)، القسم الثاني: الإدغام بلا غنة: ويسمى كاملًا لذهاب ذات النون الساكنة والتنوين وذهاب صفتهما وهي الغنة. وللإدغام الكامل حرفان هما: (اللام والراء) مجموعة بقولنا (لر)، (محمود العبد الله، 2022، 96).

1. مثال النون الساكنة الياء: قال الله تعالى: (إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ) [الانسان:30]،

2. مثال التنوين مع الياء: قال الله تعالى: (وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ) [الزلزلة :8].

الحكم الثالث: الإقلاب: يعرف لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

وفي الاصطلاح: قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة بغنة عند الباء وهو حرفه الوحيد.

أمثلته النون الساكنة في كلمة: قال الله تعالى: (كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ) [الهمزه:4]، قال الله تعالى: (فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ) [الملك:11]، أمثلة النون الساكنة في كلمتين: قال الله تعالى: (أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ) [الحديد:10]، قال الله تعالى: (بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ) [الصف:6]، قال الله تعالى: (عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ) [الملك:13] (محمد مصري، 2010، 18-19).

الحكم الرابع: الإخفاء: ويعرف لغة: الستر.

وفي الاصطلاح: النطق بالنون الساكن أو التنوين على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة بقاء الغنة في الحرف المخفي. حروفه خمسة عشر حرفًا مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيبًا زد في تقى ضع ظالما

أمثلته: قد تجتمع النون الساكنة مع حرف الإخفاء في كلمة واحدة وقد يكونان في كلمتين مختلفتين:

- قال الله تعالى: (إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورٗا) [الانسان: 5].
- قال الله تعالى: (مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ) [البقرة: 245].
- قال الله تعالى: (وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ) [هود :9].
- قال الله تعالى: (وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ) [الانعام، 8].
- قال الله تعالى: (هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ) [المرسلات: 35].
- قال الله تعالى: (فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ) [البقرة 22].
- قال لله تعالى: (قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا) [الانسان16].
- قال الله تعالى: (وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ) [الحاقة:6] (محمد العناني، 2020، 73-74).

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده:

توجد عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم، منها ما يأتي:

دراسة (أحمد عزيز، 2022):هدف البحث لتعرف على فاعلية برنامج تدربي قائم على استراتيجيات التدريس البصري، في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلبة/ المدرسين في قسم علوم قرآن بجامعة الموصل في العراق، صمم الباحث برنامجا تدريبيًا قائمًا على استراتيجيات التعلم البصري، نظمت فيه المحتوى و المفهومات التعريفات الخاصة بمادة التلاوة وعدد من الخطط التدريبية للجلسات التي بلغت (7) جلسات كل أسبوع ،اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث اختبار لقياس مهارات التلاوة مكون من (64) فقرة، تكونت عينة البحث من (40) طالبا وطالبة، ملتزمين بحضور جميع الجلسات طوال مدة التجربة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

دراسة (عثمان العالم ومحمد السنوسي ،2021):هدف البحث إلى التعرف على" تقويم مهارات التجويد وتلاوة القرآن الكريم ببرنامج التعليم الابتدائي في تخصص الدراسات الإسلامية في جامعة بيشة"، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث بطاقة الملاحظة: طبقت على عينة بلغت (22) طالبًا معلمًا بكلية التربية جامعة بيشة، واستبانة طبقت على عينة بلغت (35) طالبًا معلما، وأسلوب تحليل المحتوى لمقررات التجويد والتلاوة بالبرنامج بلغت (5) مقررات، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: إن تمكن الطلاب المعلمين من مهارات التجويد والتلاوة في ضوء أهداف مقررات البرنامج، في معظم نتائج بطاقة الملاحظة بوسط حسابي يبين التمكن بدرجة متوسطة بلغ(2.8) وقليلة بمتوسط(1.8)، وقليلة جدًا بمتوسط(1.2)،وأن إجمالي الملاحظات بلغت قيمته(2.0)،أي أن الأداء بدرجة قليلة وفق مقياس ليكارت بانحراف معياري (0.98) بينما تشير معظم نتائج تمكن الطلاب المعلمين من وجهة نظرهم إلى تمكنهم بدرجة متوسطة بلغت قيمته(2.5)، وكثيرة جدًا(4.0) وأن المتوسط الحسابي بلغت قيمته(3.5)، أي أن الأداء بدرجة كبيرة وفق مقياس ليكارت الخماسي، حول توافر مهارات التجويد والتلاوة بالبرنامج، يلاحظ قلة التكرارات في بعض المهارات، وازديادها. في المهارات الأخرى، مما يؤكد أهمية إجراء هذه الدراسة واقتراح قائمة إثرائية لمهارات التجويد، لتنميتها لدى الطلاب المعلمين، ودمج التقنية في تعليم تلك المهارات لتساعد على إتقانها.

دراسة (أنيسة سليمان،2020): هدف البحث إلى "تحديد الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدي طلبة قسم القرآن وعلومه بكلية التربية جامعة صنعاء، ومعرفة شيوع تلك الأخطاء في تلاوتهم"، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، لتحقيق أهداف البحث تم إعداد قائمة بالأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم تم تحويلها إلى استمارة تحليل شملت في صورتها النهائية على (101) فقرة كل فقرة تمثل خطأً شائعا في تلاوة القرآن الكريم على (12) مجالًا، وتكونت عينة البحث

من(70) طالبًا وطالبة، من طلبة المستويات الأربعة(الأول ، والثاني، والثالث، والرابع) بقسم القرآن الكريم وعلومه، وتم التأكد من صدقها الظاهري، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق بين نسب درجة شيوع أخطاء التلاوة لدى الطلبة المعلمين بقسم القرآن وعلومه بكلية التربية جامعة صنعاء، تبعا لمتغير المستوى الدراسي وفي اتجاه طلبة المستوى الرابع.

دراسة (عبد الله العجمي، 2020): هدف البحث إلى التعرف على "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت"، اتبع الباحث المنهج شبة التجريبي، لتحقيق أهداف البحث أعد الباحث اختبارا شفهيا قبل وبعد، على عينة تكونت من (32) من طلاب الصف السادس الابتدائي، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى المجموعة التجريبية وعددها (16) طالبًا، درست باستخدام استراتيجية التعليم التعاوني، والأخرى ضابطة وعددها(16)، ودرست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (شادي أبو لطيفة وعبد الكريم الصلاحين،2020): هدف البحث إلى معرفة" أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم" بمدينة الطفيلية الأردن، اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي، لتحقيق هداف البحث قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من (26) فقرة مشتملة على محورين رئيسين الأول: البيانات الأساسية لأفراد البحث، المحور الثاني: أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلية التقنية في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم، حيث تكونت المجالات الأسباب المتعلقة بالطالب، والأسباب المتعلقة بالمعلم، والأسباب المتعلقة بطرائق التدريس وتكونت العينة من جميع طالبات تخصص معلم صف البالغ عددهم(90) طالبة في جامعة الطفيلية التقنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي حسب استجابة عينة لمستوى مجالات أساب ضعف طلبة تخصص معلم صف في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم جاء المستوى الكلي بدرجة مرتفعة.

دراسة (آمنة الشنقيطي ،2019): هدف البحث إلى "تحديد كفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم و تجويده لدى طالبات طرائق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة: دراسة مقارنة"، اتبع الباحثون المنهج الوصفي، لتحقيق أهداف البحث استخدمت بطاقة ملاحظة تضمنت(18) كفاية اشتملت كفايات إتقان التلاوة وأحكام التجويد، وكفاية عرض النص القرائي، وتكونت عينة البحث من (30) طالبة، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى الطالبات جاء بدرجة متوسطة في أعلى الكفايات ماعدا الكفاية السابعة والثامنة بدرجة ضعيفة، كما توصلت نتائج إلى وجود فروق عند مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية تبعًا لتخصص لصالح تخصص التفسير والقراءات، وكذلك هناك فروق عند مستوى كفايات تدريس التلاوة والتجويد، تبعًا لمتغير حضور حلقات التحفيظ لصالح الطالبات اللاتي حضرت حلقات التحفيظ.

دراسة (طلال المعجل وخلود الغامدي ،2017): هدف البحث إلى التعرف على" أثر الفصول الافتراضية في تدريس أحكام تجويد القرآن الكريم للصف الأول الثانوي بمدينة الرياض نظام المقررات" اتبع الباحثان المنهج شبة التجريبي، لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة، قد تكونت عينة البحث من (34) طالبة، من طالبات المرحلة الثانوية بالمدرسة الأهلية النهارية بمنطقة الرياض، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى تجريبية تكونت من (17) طالبة، درست باستخدام الفصول الافتراضية، والأخرى ضابطة تكونت من (17) طالبة، درست بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين، وتطبيق أحكام المد لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (فهد أبانمي ،2015): هدف البحث إلى التعرف على "أثر برنامج تعليمي باستخدام السبورة الذكية في إكساب طلاب المرحلة الابتدائية أحكام التجويد" بمدرسة التلسماني بمنطقة الرياض التعليمية، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث بطاقة ملاحظة واختبار مهارات التجويد، وقد تكونت عينة البحث من (60) تلميذا من الصف السادس الابتدائي وقد أعد الباحث بعض الأدوات البحثية التي تمثلت في قائمة بأحكام ومهارات التجويد وبرنامجًا تعليميًا لأحكام التجويد، واختبار مهارات التجويد بالإضافة إلى بطاقة الملاحظة، وقد تم من صدق هذه الأدوات وثباتها بالطرق الملائمة، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق دالة إحصائيا بين متوسطي دراجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أحكام التجويد لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة (أحلام الحميقاني، 2014): هدف البحث إلى التعرف على "أثر استراتيجية الاكتشاف الموجة في إكساب مهارات التلاوة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء"، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة لمعرفة مدى اكتساب الطلبة لمهارات التلاوة أثناء الاختبار الشفهي، وقد تكونت عينة البحث (76) طالبة، من طالبات الصف الثاني الثانوي بقسميه (العلمي والأدبي) بأمانة العاصمة صنعاء بمنطقة السبعين، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق متوسط دراجات أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية الاكتشاف الموجه، وأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية.

<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تدريس أحكام التجويد، ومدي إتقان مهارات التلاوة والتجويد، لاحظ الباحثون الآتي:

- يتفق البحث الحالي مع الدراسات التي تناولت أداء مهارات التلاوة والتجويد وإتقانها ومنة دراسة (أحمد عزيز،2022)، (عبدالله العجمي،

2020)، (شادي أبو لطيفة وعبد الكريم الصلاحين، 2020).

- يتفق البحث الحالي مع الدراسات التي تناولت أداء مهارات التلاوة والتجويد وإتقانها ومنة دراسة (أحمد عزيز،2022)، (عبدالله العجمي، 2020)، (شادي أبو لطيفة وعبد الكريم الصلاحين، 2020).
- دراسات هدفت إلى تدريس مهارات التلاوة والتجويد ومنها دراسة (آمنة الشنقيطي،2019)، (طلال المعجل وخلود الغامدي،2017)، (فهد أبانمي،2015).
- بعض الدراسات أوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول مهارات التلاوة والتجويد، والاهتمام بأداء تلك المهارات واستخدام استراتيجيات تدريس مناسبة للطلبة.
- استفاد الباحثون في التعرف على كيفية بناء أدوات البحث والاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة.
- دراسة (شادي أبو لطيفة وعبد الكريم الصلاحين، 2020)، هدفت إلى دراسة اسباب ضعف الطلبة في مهارات التلاوة والتجويد.
- دراسة (أنيسة سليمان، 2020)، ودراسة هدفت إلى دراسة الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى الطلاب.

دراسة (أحلام الحميقاني) اختلفت عن الدراسات والبحوث السابقة والبحث الحالي، حيث هدفت إلى أثر استخدام استراتيجية الموجه في إكساب مهارات التلاوة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج البحث: تحقيقا لأهداف البحث وأسئلته تم استخدام المنهج شبه التجريبي كونه المنهج المناسب للإجابة عن أسئلة البحث وذلك للجزء الميداني من البحث، كما اعتمد الباحثون على الأسلوب المكتبي للمراجع والأدبيات السابقة، التي تشمل الكتب والدوريات والدراسات السابقة وشبكة المعلومات الإلكترونية.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف السابع الأساسي بمدارس أمانة العاصمة- صنعاء والبالغ عددهم (15805) وقد حصل الباحثون على إحصائية عدد الطلاب من مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة للعام الدراسي 2024-2025، وتم اختيار عينة البحث من شُعب الصف السابع الأساسي في مدرسة الميثاق الحكومية، ومدرسة القادة والإرادة الأهلية، وتم اختيار(60) من طلاب الصف السابع الأساسي في المدرستين، تم توزيعهم إلى مجموعتين متكافئتين المجموعة التجريبية الأولى (30) طالبا، تكونت من (15) طالبا، من مدرسة الميثاق، و(15) طالبا من مدرسة القادة والإرادة ، والمجموعة التجريبية الثانية (30) طالبا، تكونت من (15) من مدرسة الميثاق، و(15) طالبا من مدرسة القادة والإرادة.

أداة البحث: للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه والتحقق من صحة فرضياته استخدم الباحثون الأدوات الآتية:

- الاختبار التحصيلي لقياس مستوى التحصيل المعرفي لأحكام التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم.

- بطاقة ملاحظة لقياس مستوى الأداء المهاري في تنمية مهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم.

ضبط الاختبار التحصيلي:

أولا: التحقق من الصدق الظاهري:

لذلك قام الباحثون بعد الانتهاء من إعداد الاختبار التحصيلي في صورته الأولية بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بعلوم القرآن الكريم وطرائق تدريس الدراسات الإسلامية بهدف معرفة آرائهم حول:

- سلامة الصياغة اللغوية لكل سؤال
- ارتباط الاختبار بالأهداف السلوكية
- مناسبة الفقرات وصلاحيتها.
- التعديل أو الإضافة أو الحذف.

وفي ضوء آراء المحكمين، وجد الباحثون أن أكثر من (80%) من المحكمين اتفقوا على صلاحية جميع أسئلة الاختبار، مع التوصية بإجراء التعديلات الآتية:

- إعادة صياغة عبارة السؤال لبعض الأسئلة، بحيث تكون مختصرة وأكثر وضوحًا، مثل السؤال" عدد حروف إظهار النون الساكنة والتنوين" تم تعديله إلى" عدد حروف الإظهار وهكذا.
- تغيير بعض بدائل الإجابة عن أسئلة الاختبار، مثل بدائل السؤال (5)" إظهار النون الساكنة تم تبديلها بـ" إظهار"، وكذلك في السؤال (8)" إدغام بغنة للنون الساكنة" تم تبديلها بـ" إدغام بغنة".

وبعد إجراء التعديلات السابقة؛ وفقًا لآراء المحكمين، أصبح الاختبار التحصيلي في صورته النهائية ملحق (5) مكونا من (40) سؤالًا من نوع الاختبار من متعدد.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي:

وقد روعي عند إعداد الاختبار أن يقيس كل سؤال من أسئلة الاختبار هدفًا سلوكيًا، وهذا يحقق صدق المحتوى بشكل كبير والجدول يوضح ارتباط الأسئلة بالأهداف والأهمية النسبية لأهداف وأسئلة كل درس في الوحدة الدراسية (أحكام النون الساكنة والتنوين).

جدول (1) صدق المحتوى للاختبار التحصيلي

عنوان الدرس	عدد الأهداف	عدد الأسئلة	الأهمية النسبية
النون الساكنة والتنوين	5	5	%12.5
الإظهار	10	10	%25
الإدغام	10	10	%25
الإقلاب	6	6	%15
الإخفاء	9	9	%22.5
المجموع	40	40	%100

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار تم تحليل النتائج وحساب معامل الثبات من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) باستخدام طريقة التجزئة النصفية، بحيث يتم تطبيق الاختبار التحصيلي لمرة واحدة فقط، ويتم تقسيم أسئلة الاختبار إلى نصفين يشمل الصف الأول الأسئلة ذات الأرقام الفردية ويشمل النصف الثاني الأسئلة ذات الأرقام الزوجية، واعتمد الباحثون معامل

جتمان بسبب عدم تساوي التباين بين النصفين، وكان ثبات الاختبار يساوي (0.85)، وهي قيمة مناسبة تدل على صلاحية الاختبار للقياس.

الصدق الذاتي للاختبار التحصيلي:

يُعد معامل الصدق للاختبار التحصيلي دليلًا على ثباته، حيث يتأثر معامل الصدق بالعوامل نفسها التي يتأثر بها معامل الثبات. الارتباط الإيجابي بين الثبات والصدق لا يعني أن قيمة الصدق تتأثر بالارتفاع أو الانخفاض بنفس القدر الذي يتأثر به الثبات، ولكن أقصر قيمة للصدق ترتبط بشكل مباشر بالثبات، ويمكن التعبير عن هذه العلاقة رياضي في المعادلة الآتية (محمد عبد الحميد، 2013، 587):

معامل الصدق= الجذر التربيعي لمعامل الثبات

$$\sqrt{0.85} = 0.921$$

معامل الصدق:

وبما أن معامل الثبات في الاختبار= (0.85) فإن معامل الصدق الذاتي للاختبار يساوي (0.92)، وهي قيمة عالية تدل على ارتفاع الصدق الذاتي للاختبار التحصيلي

ضبط بطاقة الملاحظة:

تم ضبط بطاقة الملاحظة في عرضها على محكمين من ذوي الاختصاص للاستفادة من آرائهم في تعديل طريقة الملاحظة، والتأكد من صلاحيتها لقياس الأداء المهاري المرتبط بمهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم، وتتناول الباحثون خطوات ضبط بطاقة الملاحظة فيما يأتي:

صدق بطاقة الملاحظة:

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة قام الباحثون بعرض الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القرآن الكريم وعلومه وطرائق تدريس الدراسات الإسلامية في جامعة صنعاء وجامعة الحديدة ومدارس أمانة العاصمة صنعاء لتحكميها من حيث:

- درجة الأهمية لكل مهارة.
- سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة.
- التعديل أو الإضافة أو الحذف لما يرونه مناسبًا

وبعد الاطلاع على آراء المحكمين وتحليلها لاحظ الباحثون الاتفاق على صلاحية بطاقة الملاحظة وارتباطها بالأهداف التعليمية للمحتوى وقابليتها للتطبيق، مع التوصية بالتعديل وفق للملاحظات الآتية:

- تم تغيير الكلمة بداية الهدف الرئيسي المهاري، مثل "ينطق النون الساكنة عند حروف الإظهار" إلى "يظهر النون الساكنة عند حروف الإظهار" يدغم النون الساكنة عند حروف الإدغام " يقلب النون الساكنة عند حرف الإقلاب" يخفي النون الساكنة عند حروف الإخفاء.

وبعد إجراء التعديلات السابقة وفقًا لآراء المحكمين؛ انتهى الباحثون من إعداد بطاقة الملاحظة المكونة من (30) مهارة لتمكن من اختبار ثباتها.

ثبات بطاقة الملاحظة

وقبل البدء بالتجربة الأساسية قام الباحثون بالاستعانة بمعلمتين لمادة القرآن الكريم وتدريبهما على بطاقة الملاحظة، ثم قام الباحثون مع المعلمتين بملاحظة أداء أربعة طلاب من طلاب الصف السابع الأساسي بمدرسة آزال، بشكل مستقل أي أن الباحثين يلاحظون الطالب الأول وتؤشر على بطاقة الملاحظة الخاصة بهذا الطالب، ثم تمر المعلمة الثانية أيضا لملاحظة الطالب نفسه وتؤشر على بطاقة الملاحظة لديها الخاصة بهذا الطالب، وهكذا حتى انتهت الملاحظة للأربعة الطلاب الذين استعان بهم الباحثون للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة، ولحساب ثبات بطاقة الملاحظة تم تحديد عدد مرات الاتفاق بين الباحثين والمعلمتين باستخدام المعادلة الآتية:

ثبات بطاقة الملاحظة = عدد مرات الاتفاق ÷الاتفاق والاختلاف×100

والجدول الآتي يوضح عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين:

جدول (2) عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين

م	عدد المهارات المتفق عليها من (30)		نسبة الاتفاق
	الاتفاق	الاختلاف	
الطالب الأول	25	5	%83.33
الطالب الثاني	29	1	%96.66
الطالب الثالث	26	4	%86.66
الطالب الرابع	27	2	%93.33
متوسط نسبة الاتفاق بين الملاحظين			%90

ومما سبق يتضح أن متوسط نسبة الاتفاق بين الملاحظين تساوي (90%) وهي نسبة ثبات عالية، وعليه أصبحت بطاقة الملاحظة صالحة لقياس الأداء المهاري المرتبط بمهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم لدى طلاب الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء.

أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة:

استخدم الباحثون عددًا من الأساليب الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For The Social Science SPSS) الإصدار (24) لتحليل نتائج التجربة الأساسية لمادة المعالجة التجريبية؛ حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي؛ لإيجاد المتوسطات لدرجات القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة.

- الانحراف المعياري؛ لمعرفة انحراف درجات الطلاب عن المتوسطات الحسابي، في القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة.
- معادلة جتمان للتجزئة النصفية: لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent-Simple t-test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس القبلي والبعدي لمهارات التلاوة والتجويد.
- اختبار "ت" لعنتين مرتبطتين (Paired-Simple t-test) لاختبار دلالة لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس القبلي والبعدي لمهارات التلاوة والتجويد.
- مربع إيتا (2) لفريدمان لمعرفة حجم الأثر لعينتين مستقلتين.
- قيمة (d) لكوهين، لمعرفة حجم الأثر لعينتين مرتبطتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تمت الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضياته بعرض مفصل لنتائج البحث وتفسيرها كالآتي:

السؤال الأول: ما أثر اختلاف تتابعات نماذج الأداء في التحصيل المعرفي لمهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء؟

للإجابة عن السؤال الخامس تم صياغة الفرضية الخامسة التي تنص على: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي للتحصيل المعرفي لمهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم لدى طلاب المجموعة الأولى والتي درست وفقًا لتتابعات نماذج الأداء (العرض العملي- نموذج الأداء- الأداء) والمجموعة الثانية درست وفقًا لتتابعات الأداء (نموذج الأداء- العرض العملي- الأداء).

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين (Independent-Simple t-test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي للتحصيل المعرفي لمهارات التلاوة والتجويد كما هو موضح بالجدول أدناه:

جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس البعدي للتحصيل المعرفي

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم التأثير (2)
الأولى	30	24.57	2.208	34.999	58	0.000	دال	0.95
الثانية	30	39.83	0.913					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (t) = (34.999) عند مستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي قيمة أصغر من قيمة الخطأ المسموح به (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفقًا لتتابعات نماذج الأداء (العرض العملي- نموذج الأداء- الأداء) والمجموعة الثانية التي دُرست وفقًا لتتابعات الأداء (نموذج الأداء- العرض العملي- الأداء) للاختبار البعدي للتحصيل المعرفي لمهارات التلاوة والتجويد درجات المجموعة التجريبية الثانية، حيث بلغ متوسط درجات القياس للمجموعة التجريبية الأولى (24.57) بانحراف معياري(2.208) بينما بلغ متوسط درجات القياس للمجموعة التجريبية الثانية (39.83) بانحراف معياري (0.913).

وللتعرف على حجم فرق التأثير لاختلاف تتابعات الأداء على تنمية التحصيل المعرفي لمهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية تم استخدام قيمة مربع إيتا (2) لفريدمان واتضح من النتائج بالجدول أعلاه أنها تساوي (0.95) وهي قيمة تدل على أن حجم التأثير كبير.

ووفقًا للنتائج السابقة يتم رفض الفرضية التي تنص على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي للتحصيل المعرفي لمهارات التلاوة والتجويد لدى المجموعة الأولى والتي درست وفقًا لتتابعات نماذج الأداء (العرض العملي- نموذج الأداء- الأداء) والمجموعة الثانية درست وفقًا لتتابعات الأداء (نموذج الأداء- العرض العملي- الأداء).

السؤال الثاني: ما أثر اختلاف تتابعات نماذج الأداء في الجانب الأدائي لمهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم لدى طلاب الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء؟

للإجابة عن السؤال السادس تم صياغة الفرضية السادسة التي تنص على: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي للجانب الأدائي لمهارات التلاوة والتجويد بمادة القرآن الكريم لدى المجموعة الأولى والتي درست وفقًا لتتابعات نماذج الأداء (العرض العملي-نموذج الأداء- الأداء) والمجموعة الثانية درست وفقًا لتتابعات الأداء (نموذج الأداء- العرض العملي- الأداء).

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين (Independent-Simple t-test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي لأداء مهارات التلاوة والتجويد كما هو موضح بالجدول أدناه:

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس البعدي للأداء المهاري

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم التأثير(2)
الأولى	30	2.318	0.199	13.019	58	0.000	دال	0.75

الثانية	**30**	**3.363**	**0.392**					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (t) =(13.019) عند مستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي قيمة أصغر من قيمة الخطأ المسموح به (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفقًا لتتابعات نماذج الأداء (العرض العملي–نموذج الأداء– الأداء) والمجموعة الثانية التي درست وفقًا لتتابعات الأداء (نموذج الأداء– العرض العملي– الأداء) للقياس البعدي للجانب الأدائي لمهارات التلاوة والتجويد لصالح المجموعة التجريبية الثانية، حيث بلغ متوسط درجات القياس للمجموعة التجريبية الأولى (2.318) بانحراف معياري(0.199) بينما بلغ متوسط درجات القياس للمجموعة التجريبية الثانية (3.363) بانحراف معياري (0.392).

وللتعرف على حجم فرق التأثير لاختلاف تتابعات الأداء في تنمية الجانب الأدائي لمهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية تم استخدام قيمة مربع إيتا (2) لفريدمان والتي اتضح من النتائج بالجدول أعلاه أنها تساوي (0.75) وهي قيمة تدل على أن حجم التأثير كبير.

ووفق للنتائج السابقة يتم رفض الفرضية التي تنص على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات القياس البعدي للجانب الأدائي لمهارات التلاوة والتجويد لدى المجموعة الأولى والتي درست وفقًا لتتابعات نماذج الأداء (العرض العملي–نموذج الأداء– الأداء) والمجموعة الثانية درست وفقًا لتتابعات الأداء (نموذج الأداء– العرض العملي– الأداء).

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج توصلت إليها دراسة كل (محايل الشهري،2020)، (وماجد عسلان،2017) لا توجد فروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبيين.

ومن خلال نتائج الفرضيتين يمكن القول بأن تتابعات نماذج الأداء (نموذج الأداء– العرض العملي– الأداء) أكثر تأثير من تتابعات نماذج الأداء (العرض العملي– نموذج الأداء– الأداء) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي.

ويمكن أن تعزى هذ النتيجة إلى: أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية الثانية حققت نتائج أفضل في تعلم مهارات التلاوة والتجويد مقارنة بالمجموعة الأولى، يمكن أن يعزى هذا التفوق إلى البدء (بنموذج الأداء) التي ساهمت في تحفيز الطلاب وتعزيز فهمهم لمهارات التلاوة والتجويد، مما أدى إلى تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب وتحسين أدائهم، من خلال تقديم تعليم تفاعلي وتحفيزي يلبي احتياجاتهم المختلفة، حيث يمكن للطلاب أن يتعلموا من خلال الممارسة والتجربة، ويحصلون على تغذية راجعة فورية، مما يساهم في تعزيز فهمهم وتحسين أدائهم، ويمكن أن يكون لهذ النهج التعليمي تأثير إيجابي على تعلم الطلاب وتحقيق أهدافهم التعليمية.

ملخص النتائج:

- إسهام كل من تتابعات نماذج الأداء في تحسين مستوى الأداء المهاري لمهارات التلاوة والتجويد لدي أفراد المجموعتين بشكل ملحوظ ودلالة إحصائية.
- إسهام كل من تتابعات نماذج الأداء في تحسين مستوى التحصيل المعرفي لمهارات التلاوة والتجويد لدي أفراد المجموعتين بشكل ملحوظ ودلالة إحصائية.
- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفقًا لتتابعات نماذج الأداء (نموذج الأداء- العرض العملي- الأداء) على نظرائهم في المجموعة التجريبية الأولى (العرض العملي- نموذج الأداء- الأداء) المرتبط بمهارات التلاوة والتجويد بشكل ملحوظ ودلالة إحصائية.
- البدء بتتابعات نماذج الأداء (نموذج الأداء- العرض العملي- الأداء) له أهمية كبيرة، يمكن أن يعزي هذا التفوق إلى البدء بنموذج الأداء (برمجيات الوسائط المتعددة) ولذلك ساهم في تحفيز الطلاب وتحسين أدائهم لمهارات التلاوة التجويد بمادة القرآن الكريم.

التوصيات

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي أوصي الباحثون بالآتي:

- توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية، استخدام تتابعات نماذج الأداء في تقديم المحتوى التعليمي، لتحسين جودة التعليم وزيادة فعاليته.
- العمل على توفير بيئة تعليمية قائمة على نشاط المتعلم مدعومة بأدوات ومواد تكنولوجية، لتدريس مادة القرآن الكريم وتجويده، ومواد أخرى.
- تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تعليم مادة القرآن الكريم وتجويده.

المقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، فإن الباحثون يقترحون القيام بالبحوث والدراسات الآتية:

- إجراء بحث وفق تتابعات نماذج الأداء الذي اقترحه الباحثون في مواد دراسية أخرى.
- إجراء بحث حول أثر اختلاف تتابعات نماذج الأداء المعتمدة على برمجيات الوسائط المتعددة في مواد دراسية أخرى

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم

[1] أحلام صالح حسين الحميقاني (2014)، "أثر استراتيجية الاكتشاف الموجة في اكتساب مهارات التلاوة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[2] أحمد بسام عزيز (2022)، "فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس البصري في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلبة / المدرسين في قسم علوم قرآن"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج (18)، ع(4)، ص ص 347-378.

[3] أحمد حسين للقاني وعلي أحمد الجمل (1999)، "معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس"، ط2 عالم الكتب. القاهرة.

[4] أشرف حسين (2014)، "هداية الساري إلى تجويد كلام الباري"، قدم له عبد العال أحمد عبد القادر، مكتبة فتح الرحمن للتوزيع، تعز، اليمن.

[5] أمل عبد الفتاح سويدان وآخرون (2014)، "أثر اختلاف أساليب تتابع عرض المهارة باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الرسومات التعليمية لدي كلية التربية في الجهورية السورية"، تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، ص ص 559- 588 مسترجع من http://search.mandumdh.com/record/788512

[6] آمنة محمد المختار محمد الأمين الشنقيطي (2019)، " كفايات تدريس تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الإسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة": دراسة مقارنة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع (6)، ص ص 335-370.

[7] أميرة سمير سعد علي حجازي (2019)، "تصميمان لتتابع عرض المحتوى (كلي/ جزي) بمنصة التعلم الاجتماعي(إدمودو) عبر الأجهزة الذكية وأثرهما في تنمية بعض مهارات النشر الرقمي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها"، المجلة المصرية تكنولوجيا التعليم، مج (29)، ع (5)، ص ص 121-238.

[8] أنيسة عبد محمد سليمان (2020)، "الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة قسم القرآن الكريم كلية التربية، جامعة صنعاء"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[9] تغريد قائد فارع القراضي (2009)، "مدى تمكن طالبات الصف التاسع في مرحلة التعلم الأساسي من أحكام التجويد"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[10] حسن سليمان عبد الرؤوف المشهراوي (2017)، "فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[11] حسن شحاته وزينب النجار (2003)، "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

a. داليا محمود بقلاوة (2024)، "أثر اختلاف تتابع عرض المحتوى (جزئي/كلي) ببيئة تعلم نقال عبر تطبيق النير بود Near Podعلى تنمية مهارات إنتاج إحدى تقنيات الذكاء التوليدي Chat GPT لدى طلاب تكنولوجيا التعليم"، مجلة التربية النوعية، ع (23)، ص ص 378-431.

[12] زيد سلميان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة (2015)، "تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[13] شادي فخري أبو لطيفة وعبد الكريم محمود الصلاحين (2020)، "أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم"، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج (47)، ع (3)، ص ص 174-188.

[14] شريف حماد (2007)، "فاعلية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين ببرنامج التربية"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مج (15)، ع (1)، ص ص 505-531.

[15] صـــلاح الدين عرفة محمود (2005)، "تفريد تعليم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق"، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

[16] طلال محمد المعجل وخلود بنت حامد الغامدي (2017)، "أثر الفصـول الافتراضـية في تدريس أحكام تجويد القرآن الكريم"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية- جامعة بابل، ع (35)، ص ص 280-293.

[17] عائشـــة بليهس محمد صـــالح العمري (2020)، "فاعلية اختلاف عرض الوسائط المتعددة الفائقة في مقرر التعليم الالكتروني عبر الويب على تنمية التحصيل والاتجاهات لطلاب الدراسات العليا بجامعة طيبة"، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، مج(1)، ع (17)، ص ص 18- 54 مسترجع من http://search.mandumdh.com/record/10 .5432

[18] عائشـــة بليهس محمد صـــالح العمري و ومدينة حامد أبو عوف(2015)،"فاعلية اختلاف تتابع عرض الوسـائط الرقمية وتقديم المحتوى الالكتروني في تدريس مقرر التربية الأسـرية على تنمية التحصـيل والاتجاهات لدى معلمة المسـتقبل بجامعة طبية"، مجلة عالم التربية مج(16)،ع(52)،ص ص1-50. مسـترجع من http://search.mandumdh.com/record/85 .1543

[19] عبد الرحمن قائد عبد الرحمن الفقيه (2010)، "تقويم أداء طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد الأساسية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[20] عبدالله محمد العجمي (2020)، "فاعلية اسـتخدام اسـتراتيجية التعليم التعاوني في تنميه مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت"، مجلة كلية التربية- جامعة عين شـمس، مج (4)، ع (44)، ص ص 513-53.

[21] عثمان محمد حامد العالم ومحمد يوسف أحمد السـنوسـي (2021)، "تقويم مهارات التجويد وتلاوة القرآن الكريم ببرنامج التعليم الابتدائي في تخصص الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة بيشة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربية والنفسية، مج (5)، ع (2)، ص ص 1-23.

[22] فهد عبد العزيز أبانمي (2015)،"أثر برنامج تعليمي باستخدام السبورة الذكية في إكساب طلاب المرحلة الابتدائية أحكام التجويد"، رسـالة ماجسـتير، كلية التربية، جامعة الملك سـعود، المملكة العربية السعودية.

[23] ماجد أحمد علي عسـلان (2017)، "أثر تتابع أسـاليب التدريب في تنمية مهارات إنتاج البرامج التعليمية باسـتخدام برنامج Articulate Storyline لدى طلبة قسم معلم الحاسوب بكلية التربية- جامعة الحديدة"، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

[24] متولي بن متولي العرابي (2008)، "التجويد وعلوم القرآن مع شـرح أحكام المقدمة الجزرية بالحلقات القرآنية"، مكتبة دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة.

[25] محايل بن معيش الشهري (2020)، "أثر اختلاف أسـلوب تتابع عرض المهارة في برامج الفصـول الافتراضـية على التحصـيل المعرفي ومهارات البرمجة لدى طلاب الصـف الأول الثانوي"، المجلة العربية للتربية النوعية، ع (16)، ص ص1-29.

[26] محمد السـيد علي (2011)، "موسـوعة المصطلحات التربوية"، دار المسيرة، عمان الأردن.

[27] محمد العناني (2020)، "القول المفيد في أحكـام التجويـد"، دار اللؤلؤة للنشـر والتوزيع، المنصورة، مصر.

[28] محمد سلمان أبو شقر وداود درويش حلس (2010)، "مهارات التدريس الفعال"، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.

[29] محمد عبد الحميد (2013)، "مناهج البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم"، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

[30] محمد فتحي عبد الجواد (2012)، "فاعلية أساليب تتابع عرض المهارة باستخدام الوسائط المتعددة في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القاهرة.

[31] محمد نبهان حسين مصري (2010)، "المذكرة في التجويد (تجويد رواية حفص عن عاصم طريق الجزري الشاطبية)"، عنوان المؤلف البريد الالكتروني: WWW.quraat.com .quraat@gmail.com

[32] محمود أحمد العبد الله (2022)، "فاعلية برمجية تعليمية مصممة وفق برنامج في تحصيل تلاميذ الثالث الأساسي في مادة الرياضيات"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مج (38) ع(3)، ص ص775-801.

[33] مريم عيسى الشيراوي وعبد العزيز جودة (2018)، "تصميم بيئة تعلم تكيفية قائمة على أساليب تقديم المحتوى لتنمية التحصيل الفوري والمرجأ لدي طلاب مقرر الارشاد الاسري بجامعة الخليج العربي"، مجلة بحوث التربية النوعية، ع (52)، ص ص 125-153.

[34] نبيل جاد عزمي (2011)، "التصميم التعليمي للوسائط المتعددة"، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا، جمهورية مصر العربية.

[35] هلا نواف سلامة الزبن (2022)، "أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء الجيزة "، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

[36] يحيى عبد الرزاق قطران (2008)، "أثر أساليب تتابعات نموذج الأداء على التمكن من مهارات تشغيل الكمبيوتر واستخدامه لمعلمي المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية، مصر.

[37] يسر عبد الملك يحيى الشويل (2009)، "الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة صعدة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[38] أكرم محمد الرقب (2009)، "فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الحادي عشر"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

[39] أشرف حسين (2014)، "هداية الساري إلى تجويد كلام الباري"، قدم له عبد العال أحمد عبد القادر، مكتبة فتح الرحمن للتوزيع، تعز، اليمن.

[40] آمال صادق وفؤاد أبو حطب (2004)، "علم النفس التربوي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

ثانيًا: المراجع باللغة الانجليزية

[1] Owen,H.(2019)," **The Handbook of Commuicattion Skills**, By Routledge,New Yerk.

[2] Putra,B.etal.,(2010),"DevelopingQuranicVerseRecitationLearningSoftwareBasedonSpeech Recognition Techniques" Scpuluh Nopcmbcr Institutc of Technology, **Presiding Seminar Nasionai Teknik (SNTF10),Surabaya,** Vol 3, ISSN 2087-3433, Pp 1-20